

الصّراع العربيّ الاسرائيليّ .. من حَوْل أميركا

لطيفيّة الخوليّ

صحيح ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهي الحرب الرابعة في تاريخ الصراع العربيّ الاسرائيليّ ، كانت اول فعل هجومي من جانب العرب ضد اسرائيل واحتلالها للارض العربيّة .

صحيح ، ايضاً ، ان حرب اكتوبر سجلت ، لأول مرة ، انتصارات عسكرية تكتيكية لصالح العرب ، كان لها آثارها السياسية والاقتصادية السلبية على اسرائيل ، داخليا وخارجيا .

صحيح ، كذلك ، ان حرب اكتوبر قد كشفت للعالم وللعرب انفسهم ، مدى ما اصبح هؤلاء الذين هزموا ثلاث مرات في اقل من ربع قرن ، يملكونه - في مواجهتهم لاسرائيل - من طاقات واسلحة ذات وزن استراتيجي . تكتسب قاعليتها - اساساً - من تزاوج القدرة القتالية المتطورة للجندي العربي والثائر الفلسطيني مع ضغط البترول العربي بفوائضه المالية المؤثرة في السوق الدولية للطاقة والنقد معا .

كُل هذا صحيح .. لكنه يظل محصوراً بوجه واحد من وجهي ، العملة السياسية الجديدة ، المتداولة اليوم في المنطقة . والتي صكّتها نيران حرب اكتوبر وما تداعى عنها من احداث محلية ودولية .